المؤمن صاحب الكبيرة الى الله يوم القيمة ان شا عاقبه وان شا عفى عنه
قبل ان يذوق العذاب فقد جا في الحديث انه يخرج من النار
من كان في قلبه مثقال ذرة من ايمان اى ادنى شي من يقين الدين حمله
ذلك على ذكر الله تعالى يوما عن اخلاص او رجعة عن محظور مخافة الله
تعالى ولا نكفر احدا بذنب ولا نخرجه من الاسلام بعمل اى لا نسميه كافرا
ونكف لساننا عن اهل القبلة ولا نشهد على احد منهم بالشرك والكفر
والنفاق ونكل سرايرهم الى الله تعالى فيما يسرون وما يضمرون من امورهم
واعمالهم ومن سنة الاسلام ان نعلم ان القلم قد جرى بما هو كاين
من امر الدين والدنيا رطبه ويابسه كما قال الله تعالى في محكم كتابه
ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وان السعادة والشقاوة
مكتوبتان وكل ميسر لما خلق له فالسعيد ميسر لعمل الجنة وبه
يعمل وعليه يختم امره والشقي كذلك ولا نقدر البتة على عمل غيره
فلا تقديم لما اخره الله ولا تاخير لما قدمه الله ولا تعطيل لما احكمه ولا
نقض لما ابرمه وكل ذلك بقدر حتى العجز والكيس والخلق والخلق
والرزق والخير والشر والاجل ونصلي العيد والجمعة خلف كل
بر وفاجر من ولاة الاسلام ونصلي على من مات من اهل القبلة كاينا
من كان ونشهد الصلوات الخمس في الجماعة ونجاهد مع كل خليفة
اعدا الله برا كان او فاجرا ولا نخرج على امام المسلمين بالسيف ولا
على احد من اهل القبلة وندعو بالصلاح والخير والمعافاة والاستقامة
والرشاد والسداد لامام المسلمين على ما كان من العمل فان ما يصلح
الله تعالى على يديه من امر العامة اكثر مما يفسده بنفسه ونطيع امامه
فيما اباحه الله تعالى من امور الدين وان كان عبدا حبشيا ولا نطعن
في سلف العلما بما زلت به اقدامهم ولا نتخذهم غرضا ونتورع جهدنا عن
مطاعن الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين فقد كانوا في اعلى المراتب
من البر والتقوى واليقين والرشد والهدى وقد وعدهم الله سبحانه
وتعالى المغفرة والعفو في سقطاتهم بصحبة سيد الخلايق صلوات
الله عليه وسلامه وقيامهم بخدمته ونصرته فلا يبسط لسانه فيهم الا
باحـ

باحسن ما يقدر عليه فان احدا لو انفق مثل الارض ذهبا لم يبلغ
مد احدهم ولا نصيفه فاذا سئل عن احد منهم فليقل تلك امة
قد خلت لها ما كسبت ولكم ما كسبتم ولا نتكلم في هفواتهم بشي
وهب الله تعالى لهم ونذكر من محاسنهم ما يولف قلوب
الامة عليهم ونحفظ حق الرسول صلى الله عليه وسلم فيهم ونحبهم
بحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كما احب رسول الله احب
الله كل ذلك من سنة الايمان ولا نخاصم ولا نجادل احدا في الدين
فان ذلك يحبط الاعمال ولا نماري احدا في متشابه القران فانه يفتح
باب الضلال فان الجاه امر الى مجاحثهم فليكن سايلا ولا يمكنهم
من المسئلة والقا الشبهات كما جا في محاجة الخليل صلوات الله
عليه وسلامه ونرى المسح على الخفين في الحضر والسفر حقا
حكما من الله تعالى وسع الله به على عباده فضلا منه فلا يرد فضله ومنته
عليه الا غوي ونومن بعذاب القبر ونعوذ بالله منه فانه ثابت باشارة
الكتاب وظاهر الحديث والاثر ولا نتكلم في الدين براينا بل نتبع
السنة فيما نقول ونعمل ونحكم به الا ان نرى رايا يوافق الكتاب والسنة
فيما نقول ونحكم فلا يكون رايا محضا ومن عمل برايه في جميع اموره
فهو من الخاسرين ولا نتبع القياس في جميع مسالك الدين واحكامه
فان اول من قاس ابليس اللعين وهو مفتاح الضلال كما ترى ولا
نناظر احدا في صفات الله تعالى وذاته المتعالي عن القياس والاشباه
والاوهام والخطرات ففي الحديث ان هلاك هذه الامة اذا تكلموا
في ربهم جل جلاله وان ذلك من اشراط الساعة ولا نتكلم في القدر
ولا نبحث عن سره فانه بحر عميق وطريق مظلم وانه سر الله جل
جلاله لم يطلع عليه احدا فلا يتكلف من ذلك شيا فيتردى في هوة
يعطب غايتها قعر الهاوية فانه مثلا سئل الامم الماضية ولا يتكلم
اثنان في القدر الا افترى احدهما على الله كذبا فاحشا فان عارض
انسان في القدر فليكن سايلا فيه ولا يكون مفتشا فانه من السنة

Copyright © King Saud University